

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (73)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما عليك القرآن لتشفى تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين سلم - [00:00:58](#)

تسلما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا تحية الاسلام الطيبات المباركات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زال الحديث موصولا معكم حول الايمان والحياة لماذا نسعد في حياتنا - [00:01:19](#)

وبماذا نفلاح في ميعادنا ان عنوان السعادة وعنوان الفلاح الرئيس هو في تحقيق التوحيد لله عز وجل فما هو التوحيد ان معنى التوحيد عند اهل السنة والجماعة وما بعث الله عز وجل به جميع رسله - [00:01:43](#)

من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم انه هو شهادة لا اله الا الله ان معناه افراد الله بالعبادة وحده دونما شريك فلا معبود يستحق ان يعبد - [00:02:03](#)

باي نوع من انواع العبادة الظاهرة او الباطنة الخفية او الجلية الا الله سبحانه وتعالى وهذا كله دائر على تحقيق هذا المعنى بالتوحيد وهو معنى لا اله الا الله وهو افراد - [00:02:20](#)

مراده سبحانه بالعبودية بانه لا احد يستحق العبادة الا هو سبحانه وتعالى اذا علمنا هذا فان انواع التوحيد باستقراء الدالة من الوحيين من الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة قسمها العلماء. قسموا العلماء ادلة التوحيد باستقراءها في توحيد الله - [00:02:38](#)

المأمور به الى قسمين توحيد المعرفة والاثبات الذي يشمل توحيد الربوبية توحيد الله باسمائه وصفاته وايضا الثاني توحيد القصد والطلب وهو مشمول توحيد الله بالعبادة المسمى بتوحيد الالهية او توحيد العبادة او توحيد الالهية - [00:03:05](#)

فهذه انواع التوحيد الثلاثة هي المستقرة عند اهل السنة والجماعة لاستقراء الدالة من كلام الله عز وجل القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي توحيد الله بالربوبية بتوحيده سبحانه بافعاله - [00:03:28](#)

وتوحيد الله بالاسماء والصفات التي سمي بها نفسه او سماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم او وصف بها نفسه في القرآن او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#)

في سنته احسن البيان ثالث توحيد الله بالعبادة بافراده بالعبادة وحده دونما شريك وهو المسمى بتوحيد الالهية او توحيد الالهية او توحيد القصد والطلب اما التوحيد عند مخالف اهل السنة - [00:04:01](#)

التوحيد عند الرافضة وعند القبورية هو التقرب الى الله عز وجل. بساداتهم واوليائهم وائمتهم بان يصرف لهم من انواع العبادة لما لهم من الجاه والحق والقدر عند الله غدا للاسف الشديد التوحيد عندهم شركا - [00:04:20](#)

وجعلوا بالتالي الشرك توحيدا شركم بذبح القرابين والنذور وشوقها الى هؤلاء المعظمين عندهم شركهم بدعائهم واستغاثتهم بهؤلاء الصالحين العباس او بالحسين او بعبد القادر او بالدسوقي او بالشاذلي او بالبديوي - [00:04:41](#)

وبمحيي الدين او بالمرسي ابو العباس او بالكياس او بالبرهان او بالختم او بالعيدروس او بغيرهم او باسماء كثيرة عمت وطمت بلدان المسلمين شرقا وغربا ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:05:05](#)

حيث جعلوا لاصحاب هذه المقامات والاضرحة والعتبات جعلوهم وسائط بينهم وبين الله بل تطور هذا الامر عند متأخريهم حتى اعتقدوا في هؤلاء الاولياء وهؤلاء الائمة والسادات اعتقدوا فيهم التأثير في هذا الخلق - [00:05:24](#)

من اعتقدوا فيهم النفع والضرر والتصرف في احوال الكون وهذا مع كونه شرك في الربوبية اولا تطور واستشرى الى من صار شركا في الربوبية وجعل هؤلاء وسائط بينهم وبين الله شرك لهم مع الله في العبادة - [00:05:44](#)

اما اعتقاد انهم مؤثرون يملكون النفع والضرر والتصرف في العالم وهم اموات في قبورهم فهذا شرك في باعقاد نافع ضار مؤثر غير الله سبحانه وتعالى التوحيد عند القبورية غايته الفناء في المعبود - [00:06:03](#)

وهو تحقيق الجبر بطريق تحقيق توحيد الربوبية. كما نص عليه شيخ الاسلام وغيره من مخالفي اهل السنة ايها الاخوة في امر التوحيد الاشاعرة والمتكلمون التوحيد عند هؤلاء المتكلمين هو افراد الصانع المخترع - [00:06:24](#)

وهو ايضا يؤول الى الفناء في توحيد الربوبية ولهذا التوحيد الذي هو غاية عند الصوفية في طبقاتهم وفرقهم المختلفة وعند المتكلمين من الاشاعرة والماتريدية وغيرهم التوحيد الذي يفنون به في انفسهم في الجهر به هو ان لا يشاهد - [00:06:43](#)

غير الله وكل فعل فهو طاعة لله وسبيله وطريقه عندهم توحيد الربوبية بافراد الخالق سبحانه بالخلق والرزق والصناعة والاحداث وهو الذي يسمى انه بتوحيد الصانع وكل هذا مخالف لما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:07:04](#)

فان الرسل جاءت بتحقيق توحيد العبادة. لان توحيد الربوبية امر فطري مركز في الفطر والنفوس اما توحيد الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فانه التوحيد الذي بعثهم الله عز وجل به - [00:07:25](#)

فهذا نوح عليه الصلاة والسلام اول رسل الله انكر على قومه الشرك في هؤلاء الصالحين الخمسة في ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وهم رجال صالحون كانوا في اولئك القوم فماتوا في وقت مقارب حتى وجد عليهم قومهم. فجاءهم الشيطان فسول لهم والشيطان - [00:07:45](#)

يسول لهؤلاء بانواع التسويلات حتى قال صوروا لهم صورا لهم منحوتات تشبههم وانصبوها في مجالسكم فاذا رأيتموها ذكرتم ما كانوا فيه ونشدتم على العبادة فما زال الامر كذلك حتى جاء جيل بعدهم فنسي العلم فبعث الله جل وعلا نوحا الى قومه كما قال جل وعلا انا اوحينا اليك - [00:08:09](#)

اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وقد اجمع العلماء على انه اول الرسل وان ادم قبله نبي مكلم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يا ايها الاخوة يدل على ان امر التوحيد امر عظيم. وان الشرك في في الانسانية وفي بني ادم امر طارئ. اذا - [00:08:36](#)

علم هذا المؤمن وجب عليه ان يستمسك ويعتصم بهذا التوحيد الذي جاء به الانبياء والمرسلون كلهم بافراد الله بالعبادة وحده لا شريك له. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:09:00](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا معنى لا اله الا الله. اعبدوا الله تقابلوا الا الله. واجتنبوا الطاغوت تقابل لا اله الا الله لهما ركننا كلمة التوحيد في النفي والاثبات. نسأل الله جل وعلا ان نكون وياكم من عباده واوليائه - [00:09:18](#)

الموحدين وان نكون ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة اجمل وارق التحيات من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري. الايمان والحياة - [00:09:58](#)